قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنوني وانا امين من في السما ياتيني خبر السما صباحا ومسا
فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الراس مشمر الازار فقال يا رسول الله
اتق الله قال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله ثم قال ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله
الا اضرب عنقه قال لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو
مقف (انه مخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية واظنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود بذهيبة قال في الفتح
تصغير ذاهبة وكانه اشتق على معنى الطائفة او الجملة وقال الخطابي على معنى القطعة وفيه نظر لانها
كانت تبرا وقد يونث في بعض اللغات في ادبر مغروظ نظا معجمة مشالة اي مدبوغ بالغرظ
لم يحمل من تمرها الا ي لم يخلص من تراب المعدن فكانها كانت تبرا وتخليصها بالسبك
ابن عيينة بن بدر كذا نسبه لجده الاعلى وهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وابو
ابن حابس وفي رواية للبخاري والاقرع بن حابس الحنظلي ثم المناجي وزيد الخيل ايا ابن
مهلهل الطاي وقيل له زيد الخيل لكثرة ابو الخيل التي كانت له وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير
بالزايد اللام واثنى عليه فاسلم وحسن اسلامه ومات في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم
والرابع اما علقمة اي ابن علاثة بضم المهملة ولا المثلثة العامري واما عامر بن الطفيل وهو العامري وجزم
في رواية سعيد بن مسروق بانه علقمة بن علاثة العامري ثم احد بني كلاب وهو من اكابر بني عامر
وكان ينازع الرياسة هو وعامر بن الطفيل واسلم علقمة فحسن اسلامه واستعمله عمر على جوران
فمات بها في خلافته قال شيخنا قال العلما ذكر عامر هذا غلط ظاهر لانه توفي قبل هذا بسنين والصواب
الجزم بانه علقمة كما في باقي الروايات فقال رجل من اصحابه قال في الفتح لم اقف على اسمه وفي
رواية سعيد بن مسروق فغضبت قريش والانصار وقالوا يعطي صناديد اهل نجد ويدعنا فقال انما اتالفهم
والصناديد بالمهملة والنون جمع صنديد وهو الرئيس الا تامنوني وانا امين من في السما
ياتيني خبر من في السما صباحا ومسا قال شيخنا يحمل ان يريد به الله تعالى على حد قوله ا امنتم من في
السما ان يخسف بكم الارض او الملايكة لانه امين عندهم معروف بالامانة واختلف في هذه الذهبية
فقيل كانت خمس الخمس وفيه نظر وقيل من الخمس وكان ذلك من خصايصه انه يضعه في صنف من
الاصناف للمصلحة وقيل من اصل الغنيمة وهو بعيد فقام رجل غائر العينين بالغين المعجمة
والحنائية وزن فاعل من الغور والمراد انه غيبهما داخلتان في محاجرهما الاصفين بفتح الحاء وضد
ضد الجحوظ مشرف بشين معجمة وفا اي بارزهما والوجنتان العظمتان المشرفتان على الخدين

قوله

قوله ناشز بنون وشين معجمة وزاي اي مرتفع قوله كث اللحية بفتح الكاف وتشديد المثلثة كثيرها
تقصير شعرها قوله محلوق الراس في رواية ان الخوارج سيماهم التحليق وكان السلف يوقرون شعورهم
ولا يحلقونها وكانت طريقة الخوارج حلق جميع روسهم وهذا الرجل هو ذو الخويصرة التميمي قوله فقال
خالد في رواية فقال عمر ولا تنا فيه هذه الرواية لاحتمال ان يكون كل منهما سال قوله الا اضرب عنقه قال
لا لعله ان يكون يصلي فيه استعمال العلة استعمال عسى شبه عليه ابن مالك قاله في الفتح قوله ان انقب بنون
وقاف ثقيلة بعدها موحدة اي انما امرت ان اخذ بظاهر امورهم قال في النهاية اي لو امرت ان انقب
عن قلوب الناس اي افتش والكشف قال القرطبي انما منع قتله وان كان قد استوجب القتل لئلا يتحدث
الناس انه يقتل اصحابه ولا سيما من صلى وقال المازري يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم
يفهم من الرجل الطعن في النبوة وانما نسبه الى ترك العدل في القسمة وليس ذلك كبيرة او لعله لم
يعاقب هذا الرجل لانه لم يثبت عنه بل لقله عنه واحد وخبر الواحد لا يراق به الدم انتهى واجابه
عياض بان قوله في الحديث اعدل يا محمد وخاطبه في الملا وبذلك حتى استاذنه في قتله فالصواب ما تقدم
قال في الفتح قوله وهو مقف اي مول قد اعطاه قفاه قوله يخرج من ضئضئ كذا للاكثر بضادين
معجمتين ملسورتين بينهما نحتانية مهموزة وفي اخره نحتانية مهموزة ايضا وفي رواية الكشميهني
بصادين مهملتين فاما بالضاد المعجمة فالمراد به النسل والعقب وزعم ابن الانباري ان الذي بالمهملة
بمعناه وحكى ابن الاثير انه روي بالمد بوزن قنديل قوله رطبا قال القرطبي فيه اقوال احدها انه
الحذق بالتلاوة والمعنى انهم ياتون به على احسن احواله والثاني يواظبون على تلاوته ولا ينزال
السنتهم رطبة به والثالث ان يكون من حسن الصوت بالقراة قوله لا يجاوز يحتمل انه لكونه
لا يتفقهه قلوبهم فيحملونه على غير المراد به ويحتمل ان يكون المراد ان تلاوتهم لا ترتفع الى الله
ذكره في الفتح قوله حناجرهم قال في النهاية الحنجرة راس الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج
الحلق والجمع الحناجر قوله يمرقون من الدين في رواية سعيد بن مسروق من الاسلام وفيه
رد على من اول الدين هنا بالطاعة وقال ان المراد يخرجون من طاعة الامام كما يخرج السهم من الرمية
وهذه صفة الخوارج الذين كانوا لا يطيعون الخلفا والذي يظهر ان المراد بالدين الاسلام كما فسرته
الرواية الاخرى وخرج الكلام مخرج الزجر وانهم لفعلهم ذلك يخرجون من الاسلام الكامل وزاد
سعيد بن مسروق في روايته يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان وهو ما اخبر به صلى الله
عليه وسلم من المغيبات فوقع كما قال قوله واظنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم كما قتل ثمود
في رواية سعيد بن مسروق لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد ولم يتردد فيه وهو الراجح وقال
القرطبي ووجه الجمع ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال كلتيهما فذكر احد الرواة احدهما وذكر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)